بسم الله الرحمن الرحيم

«لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم او عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا إن حزب الله هم المفلحون»

سورة المجادلة الآية (٢٢)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الاردنية
كلية الدراسات العليا

الولاء والبراء في القرآن الكريم

دراسة موضوعية

إعداد
أحمد عبدالمولى رويجي مناعي

عميد كلية الدراسات العليا

إشراف
الدكتور أحمد نوفل

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التفسير
بكلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية

كانون الثاني/ ١٩٩٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اهـــداء

إلى اللذين ربياني صغيرا، وأحسنا إليّ كثيرا، وغمراني بالحب والحنان بصيرا وضريرا، ولازماني في مسيرة العلم كبيرا، حتى غدا لي السبيل منيرا، والعسير يسيرا.

إلى والديّ أهدي هذا العمل المتواضع وأهب ثواب أجره إليهما خالصة به نفسي

اللهم تقبل آمين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

يسرني وأنا أقدم هذا العمل العلمي المتواضع أن اتقدم بالشكر الجزيل إلى اساتذتي ومشايخي الذين أشرف بالتتلمذ على أيديهم والذين أعطوني مفاتيح الفهم وأدوات العلم في الجامعة الاردنية، كلية الشريعة.

وأخص من بينهم أستاذي الدكتور أحمد نوفل الذي لم يأل جهدا في توجيهي إلى ما فيه الخير لهذا العمل العلمي.

وكذلك أشكر الاستاذين الفاضلين عضوي لجنة المناقشة، الدكتور أحمد فريد والدكتور بسام العموش لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة.

ولا أنسى أن أُسدي الشكر الجزيل كذلك إلى كل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى حيز الوجود، وأخص والدتي الحبيبة وأهل بيتي وأخواني في الله.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

إن موضوع الولاء والبراء، من الموضوعات المتصلة بصلب العقيدة الإسلامية والوجه العملي لها، والمقياس الدقيق لمعتنقها أهو مخلص لها أم سلبي فيها؟

والرسالة تكشف عن عقيدة الولاء والبراء من خلال المنظور القرآني، وما يحتاج إليه من النص التفسيري والفكري الذي يكشف الحجاب عن مكنون الألفاظ وخبايا المعاني، وقد عملت على عرض عقيدة الولاء والبراء ومن خلال الدراسة الموضوعية القائمة على أن الولاء في اللغة؛ يعني التقارب ، والبراءة في اللغة يعني التباعد، وأن الولاء في الاصطلاح؛ ارتباط أو تقارب معنوي بين طائفتين فأكثر يشعر بوحدة المترابطين بالإتفاق في القواعد والأهداف، وأن هذا الإرتباط قد يدوم وقد لا يدوم، وأما البراء في الإصطلاح؛ فهو نقيض الولاء، ثم بينت منهجية القرآن الكريم في عرض قضية الولاء والبراء وخلصت إلى أنه يقوم في عرضها على جانبين اثنين مخاطبة العقل وإقناعه، ومخاطبة العاطفة وامتاعها، وهو في ذلك متميز فريد.

وبينت كذلك أن ولاية المؤمنين ينبغي أن تحرر لله ورسوله والجماعة المسلمة وأنه لا يجوز للمؤمن أن يظل سلبياً في ولائه يقف الحياد، بل لا بد أن يتحزب لعلماء هذه الأمة ودعاتها ويناصرهم، بالكلمة والفعل والمال؛ كل على حسب طاقته.

وينبغي على المؤمن أن يكون ميزانه الدقيق في إقامة الروابط أو فكها هو: كتاب الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم- فيوالي من يوالي الله ولو كان في النسب منه بعيداً -ويصارم من عادى الله ودينه - ولو كان منه في النسب قريباً- وليس المؤمن في هذا بدعاً من الناس، ولا مخالفاً لمنطق الفطرة، بل مساوقاً للنظر الصحيح.

وبينت أن ثمة موجبات عقلية وقرآنية لموالاة المؤمن لربه، وهي صفاء الفطرة وعظمة الرب -عز وجل- وثمة موجبات أخرى لموالاة المؤمن لأخيه المؤمن، وهي وحدة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العقيدة والإيمان، وصلاح العبادات والأعمال.

كما أن هناك مبررات ومسوغات كثيرة لمفاصلة المؤمن للمخالفين له من الكفار والمنافقين والطاغوت واليهود والنصارى، ومنها: اختلاف العقيدة، واختلاف الهدف، واستهزاء القوم بشعائر الإسلام، وشرائعه وشدة عدائهم وشكيمتهم على المسلمين، وعدم التورع في إيذائهم بالقول والفعل والتشريد، فكيف يوالي المرء من يعمل ضده؟

وإن أبواب الولاء ومظاهره كثيرة منها: العبادة والطاعة والإتباع والمحبة والمناصرة والركون واتخاذ البطانة والصلح والتحالف، فليحذر المؤمن تلك الأبواب جميعها.

وبينت في هذا البحث كذلك أن الكفر والنفاق مرضان خطيران يصيبان المجتمعات النقية فيورثانها الدمار والهلاك والضياع والهبوط، فليعمل أهل الخير على إسكات هذين الصوتين الذَيْن ينعقان اليوم في شرق الأرض وغربها.

وبينت كذلك أن اليهود والنصارى أعداء لنا والمصارمة قائمة بيننا وبينهم حتى يؤمنوا بالله وحده، وأنه لا التقاء بيننا وبينهم باسم ما يسمونه التسامح الديني أو زمالة الأديان، وغير ذلك من التسميات البراقة التي ينطلي زيفها وضلالها على أهل السذاجة والجهالة.

وأخيراً بينت في الخاتمة أهم النتائج التي توصلت إليها والمقترحات التي أوصي بها، ولله الحمد في الأولى والآخرة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى عترته الطاهرة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله المبعوث رحمة للعالمين، إمام الأنبياء والمرسلين، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الفضول الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فإن القرآن الكريم نور الله في الأرض وحبله المتين، أنزله تبارك وتعالى ليكون منارة على الطريق، وهداية للسالكين، ونجاة للغارقين في بحار القلق والحيرة، وتنظيماً لحركة الحياة الإنسانية السائرة عبر الزمان الطويل، فأكرم به من كتاب أعجز أساطين العلم ومصاقيع الفهم حكمة ونظاماً، وشمخ في سماء المعارف حتى غدا فيها إماما، فآمن به المنصفون أهل الفهم والإدراك، وكفر به المبطلون أهل الكفر والإشراك، فأما الذين آمنوا؛ فقد أطمأنت نفوسهم وسلمت مسيرتهم، فهم على عدوهم ظاهرون، وأما الذين نكصوا على أعقابهم؛ فقد اضطربت نفوسهم، وغرقوا في حيرتهم، وماتوا بغيظهم وهم كافرون.

ولا يخفى على أهل الفهم، أن كتاب الله تعالى قد اشتمل على طائفة من الموضوعات والحقائق التي تتصل بواقع المكلفين اتصالاً وثيقاً، ولاسيما موضوع العقيدة التي احتلت من القرآن الكريم مساحة عريضة، ولا أجانب الصواب لو قلت إنها قد احتلت القرآن كله، ولا غرو فإنها الأساس في هذا الدين والقاعدة الراسخة المحكمة، التي يقوم عليها بناء الإسلام الشامخ، كما أنها المعول عليها في العاقبة والخاتمة.

ومن أهم موضوعات العقيدة وأكثرها اتصالاً بها؛ موضوع بحثنا هذا: (الولاء والبراء) الذي يعد بمفهومه الشامل المقياس الوحيد لاعتبار الإنسان من أهل الهداية والإيمان، أو من أهل الغواية والطغيان، وسيأتي الحديث عن أهميته قريباً إن شاء الله.

وموضوع الولاء والبراء وإن كان موضوعاً عقيدياً، يخيل للبعض أن البحث فيه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ينبغي أن يظل منحصراً في كتب العقيدة وأسفارها إلا أن الحقيقة تخالف ذلك، فبعد انجازي لهذا البحث أدركت أن الدراسة الموضوعية واستنطاق النصوص بعد استقصائها والبحث في الأسفار المتخصصة وآراء اصحابها ثم الخروج بالقول الراجح والرأي المساوق للحق والمجاوب للفهم السديد والمنطق الرشيد أنفع وأجدى.

وقد بذلت جُهْداً وجَهْداً كبيرين، حتى ظفرت بما في كتب المفسرين خاصة، وأهل اللغة والنَحو والعقيدة والفكر عامة، من شذرات واشارات تثري هذا البحث وتشد أركانه التي قام عليها، إذ الموضوع ليس مطروقاً في القديم والحديث بهذه المنهجية والدراسة الموضوعية التفسيرية القائمة على استنطاق الآيات القرآنية وحدها، والإستعانة بما يزيد في فهمها من النصوص الحديثية والآثار المروية وغير ذلك.

أهمية البحث:

ان أهمية البحث تبدو جليّة من خلال النقاط التالية:

أولاً: الولاء والبراء متصلة بصلب العقيدة، ويعد مظهراً من مظاهر البقاء في الإيمان الحق أو الجنوح عنه.

ثانياً: إن موضوع الولاء والبراء يحدد ولاء الإنسان وميله واتجاهه أيكون ذلك للمنهج الحق أم لغيره؟ لا سيما في عصر زخر بالتيارات الفكرية المتباينة والمذاهب الهدامة.

ثالثا: إن دراسة هذا الموضوع بكل جوانبه تميط اللثام عن حقيقة المجتمعات الإنسانية التي يرتبط بها الإنسان المؤمن بشكل أو بآخر، وتكشف بشكل جلّي عن طبائع وخلال الزمر البشرية التي تعيش داخل المجتمع الإسلامي، وتحدد العلاقة معهم جميعاً، وترسم للإنسان المؤمن طريقة التعامل معهم، مبينة المنزلقات ليحذرها المؤمن، فتبقى مسيرته مستقيمة بعيدة عن الإنحراف والهبوط.

دراسات وجهود السابقين

لم أجد فيما أعلم أحداً من القدماء طرق هذا الباب، وبحث في هذا الموضوع بشكل منفرد، إلا ما كان من المفسرين الذين تكلموا في آيات الولاء في مواضعها بشكل مختصر، وينحون في ذلك المنحى العقيدي البحت دون سحب هذا الموضوع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على الواقع.

وأما في الحديث فقد كتب أحد طلبة العلم الشرعي رسالة علمية لنيل درجة الماجستير تحت عنوان الولاء والبراء في الإسلام، ولي على رسالته الملاحظات التالية:-

أولاً: إن هذه الرسالة مقدمة لقسم العقيدة، وهذا يعني أن الدراسة عقيدية منحصرة في زاوية واحدة بعيدة عن الدراسة التفسيرية، واستنطاق الآيات القرآنية، الأمر الذي أدى إلى عدم الشمولية في الموضوع، بل والنقص فيما طرقته من الأفكار.

ثانياً: على الرغم من كون هذه الرسالة طويلة في عدد صفحاتها إلا أنها زخرت بالنقول من آراء العلماء ونصوص كتب العقيدة في القديم والحديث، الأمر الذي ضاعت معه ثمرة البحث وغاية الدراسة.

ثالثا: إن البيئة والظروف التي كتبت فيها هذه الرسالة يغلّفها التعتيم الإعلامي، والإنقطاع شبه الكامل عما يدور في العالم الإسلامي من انقسامات وولاءات لأعداء هذه الأمة، ولذا جاء البحث تراثياً في معلوماته حديثاً في شكله ومظهره.

سبب اختيار هذا الموضوع

أولاً: إن موضوع الولاء والبراء لم يأخذ حقه في البحث والدراسة بشكل شمولي.

ثانياً: إن دراسة هذا الموضوع من خلال استنطاق آيات القرآن الكريم، والنظر في أقوال المفسرين في القديم والحديث، ثم التعليق على ذلك، أمر خليق بالإهتمام جدير بإخراجه في بحث مستقل، ليظل مرجعاً لطلبة العلم الشرعي وغيرهم.

ثالثاً: لقد أصاب الأمة في هذا الزمان خور وضعف، أدى بها إلى التنازل عن كرامتها ومقدساتها، والمساومة على حقوقها ومقدّراتها، وما ذلك إلا بسبب ولاءات الأمة المختلفة لإعدائها والمتربصين بها، ومفاصلتها مع المنهج الحق وأهله، بل والتعامل مع الأعداء لإعاقة حركة الدعاة، ثم القضاء عليهم، وحصر رسالة الإسلام في زوايا المساجد، فخليق بالأمة وأبنائها أن تتبين خطورة ذلك التعدد في الولاءات، وتحريرها لغير الله ولرسوله وجماعة المؤمنين، الأمر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الذي يترتب عليه نتائج وخيمة، نرى آثارها في واقع الأمة الآن.

من أجل ذلك كله، رأيت أن أفرد بحثاً مستقلاً في موضوع الولاء والبراء، دراسة قرآنية ليكون مرجعاً لمن أراد البحث عن الحقيقة ويهمه صفاء ولاء قلبه للمنهج الحق وأهله، ويتبين منزلقات الولاء لأعداء الأمة فيجتنبها.

العرض التفصيلي لموضوعات البحث

قسمت هذا البحث إلى تمهيد وأربعة فصول وخاتمة:

ففي التمهيد: تحدثت عن المعنى اللغوي والإصطلاحي للفظتي الولاء والبراء، وتكلمت عن منهجية القرآن الكريم في عرضه لموضوع الولاء والبراء.

وفي الفصل الأول: تحدثت عن صور ومظاهر الولاء والبراء، فخلصت إلى أن أهم تلك المظاهر والصور هي:

١- العبادة وما ينضوي تحتها من الإتباع والطاعة والمحبة والمودة.

٢- النصرة والمعونة وربط المصير بالمصير.

٣- الركون واتخاذ البطانة.

٤- الصلح والتحالف.

وقد بسطت القول في المعاني اللغوية والإصطلاحية لهذه المظاهر، وبينت دلالة السياق القرآني على كونها من مظاهر الولاء والبراء، ومتممات لذلك كحديثي عن شمولية العبادة لحياة الإنسان، وصور النصرة والمعونة ونظرية السلام كما يراها القرآن الكريم.

وفي الفصل الثاني: تحدثت عن ولاية المؤمنين وبينت فيه:-

١- الولاء هو الرابطة الحقة بين المؤمنين.

٢- المؤمن وسلبية الولاء.

٣- موجبات ولاية المؤمن لله.

٤- موجبات ولاية المؤمن لأخيه المؤمن.

٥- مثوبة وجزاء للمؤمن الصادق في ولايته لله وللجماعة المسلمة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي الفصل الثالث: تحدثت عن ولاية الكفار والمنافقين والطاغوت، وبينت فيه:-

١- المعاني اللغوية والإصطلاحية لألفاظ الكفر والنفاق والطاغوت.

٢- بعض آثار الكفر والنفاق كما صورها القرآن الكريم.

٣- دوافع موالاة الكفار والمنافقين لغير منهج الحق وأهله.

٤- منطقية المؤمن في البراءة من الكفار والمنافقين والطاغوت.

٥- عاقبة موالاة المؤمن للكفار والمنافقين والطاغوت على فرض وقوعها منه.

وفي الفصل الرابع: تحدثت عن ولاية أهل الكتاب، وبينت فيه:-

١- سبب إفراد ولاية أهل الكتاب في فصل مستقل مع كونهم داخلين في زمرة الكافرين.

٢- أهل الكتاب ليسوا سواءً، بل منهم المؤمنون ومنهم الكافرون.

٣- دوافع الولاء عند أهل الكتاب.

٤- المؤمن بين معاداة أهل الكتاب وموالاتهم

٥- عاقبة موالاة المؤمن لأهل الكتاب.

وفي الخاتمة:

تحدثت عن النتائج التي توصلت إليها بعد هذه الرحلة بين ثنايا كتاب الله وكتب أشياخ التفسير، وسجلت فيها بعض التوصيات.

وأخيراً فإني لا أدّعي الكمال والعصمة، ولا أزعم أن هذا الجهد المتواضع قد أغلق الباب على موضوع الولاء والبراء وبت القول فيه، فالعلم بحر لا يحسن العوم فيه إلا أهل الدربة والإتقان، وكما قيل إذا أعطيت العلم كلك أعطاك بعضه.

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل المتواضع خالصاً لوجهه الكريم كما أسأله أن يغفر لي ولوالدي ولأهل بيتي ولأشياخي وأساتذتي وكل من ساهم في اخراج هذا البحث إلى حيز الوجود والحمد لله رب العالمين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٩ / ١ / ١٩٩٢ واجيـــزت

تتألف لجنة المناقشـــة من :

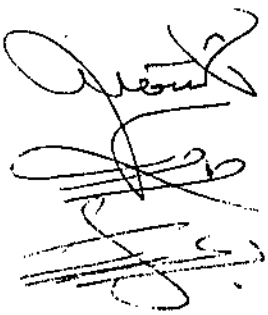

الدكتور احمد اسماعيل نوفل	مشرفا	
الدكتور احمد فريد عبد الله	مناقشا	
الدكتور بسام العمـــوش	عضوا	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجامعة الاردنيـــــة
كلية الدراسات العليا

الدكتور مدير المكتبـــــــــة

تحية طيبة وبعد ،

لقد ناقش الطالب أحمد عبد الحق فاتحة ..... رسالة الماجستير/ الدكتوراة
تخصص تفسير ..... بنجاح بتاريخ ١٩٩٢/٧/٩٠ .... وهي بعنوان

..... البر والبر في القرآن الكريم - دراسة موضوعية .....

.....

نرجو استلام النسخ الاربع التي تمت الموافقة عليها في صيغتها النهائية من قبل المشرف ولجنة المناقشة ، وذلك لايداعها في المكتبة حسب الاصول .

وتفضلوا بقبول فائق الاحـــــترام

المشـــرف رئيس قسم التخصص نائب عميد كليـــة الدراسات العليا

عميد كلية الدراسات العليـــا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

التمهيد ١
أولاً : تعريف الولاء في اللغة والاصطلاح ١
١. في اللغة ١
٢. في الاصطلاح ٢
ثانياً: تعريف البراء في اللغة والاصطلاح: ٨
١. في اللغة: ٨
٢. في الاصطلاح: ٩
ثالثاً: منهجية القرآن الكريم في الدعوة الى الولاية الحق
والبراءة من غيرها. ١٠

الفصل الأول: صور ومظاهر الولاء والبراء ١٧
أولاً: العبادة ١٨
١. حدها ١٩
أ. في اللغة: ١٩
ب. في الإصطلاح: ١٩
٢. دلالة السياق القرآني على أن العبادة من مظاهر
الولاء والبراء ٢٠
٣. شموليتها لحياة الإنسان وكيانه ٢٢
٤. الإتباع والطاعة والمحبة والمودة داخلة في العبادة ٢٤
أ. الإتباع ٢٤
ب. الطاعة ٢٦
جـ. المحبة ٢٨
د. المودة ٣٠
ثانياً: النصرة والمعونة وربط المصير بالمصير ٣١
١. حدها ٣٣
أ. النصرة ٣٣
ب. المعونة ٣٣
جـ. ربط المصير بالمصير ٣٤
٢. دلالة السياق القرآني على اعتبار هذه الصورة من
مظاهر الولاء والبراء ٣٤
٣. صورها ٣٧
ثالثاً: الركون واتخاذ البطانة ٣٩
١. حدهما ٣٩
أ. الركون ٣٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب. البطانة ٤٠
٢. دلالة السياق القرآني على اعتبار الركون
واتخاذ البطانة من مظاهر الولاء والبراء ٤٠
أ. الركون ٤٠
ب. اتخاذ البطانة ٤٢
٣. سؤالان وجوابهما ٤٣
رابعاً: الصلح والتحالف ٤٧
١. حدها
أ. الصلح: ٤٨
ب. التحالف ٤٩
٢. دلالة السياق القرآني على اعتبار الصلح والتحالف
من مظاهر الولاء والبراء ٤٩
٣. نظرية السلام في القرآن الكريم ٥٠
الفصل الثاني: ولاية المؤمنين ٦٠
أولاً: الولاء لله هو الرابطة الحقة بين المؤمنين ٦٠
ثانياً: المؤمن وسلبية الولاء ٦٢
ثالثاً: موجبات ولاية المؤمن لربه ٦٤
١. صفاء الفطرة ٦٧
٢. كمال أسماء الله وصفاته موجبة لموالاته ٦٨
رابعاً: موجبات ولاية المؤمنين بعضهم لبعض ٧٥
١. وحدة العقيدة والإيمان ٧٦
٢. عبادة صحيحة وعمل صالح ٨١
خامساً: مثوبة وجزاء ٨٤
١. تحريرهم من الظلمات الى النور: ٨٥
٢. الهداية: ٨٥
٣. رحمتهم وغفران ذنوبهم: ٨٥
٤. النصرة والعزة والاستخلاف في الارض ٨٦
٥. الأمن من الخوف والحزن ٨٧
٦. دخول الجنة والإقامة فيها ٨٨
الفصل الثالث: ولايـة الكفار والمنافقين والطاغوت ٩٢
أولاً: تعريف وبيان ٩٢
١- الكفر ٩٢
٢- النفاق ٩٣
٣- الطاغوت ٩٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٧- دراسات قرآنية لمحمد قطب.

١٨- علاقة صفات الله بذاته. الدكتور راجح عبد الحميد الكردي.

١٩- في ظلال القرآن لسيد قطب.

٢٠- اعجاز القرآن الكريم ، للدكتور فضل حسن عباس.

٢١- معاني القرآن وإعرابه للزجاج أبي اسحاق ابراهيم بن السري.

٢٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تأليف اسماعيل بن حمّاد الجوهري.

٢٣- توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة للإمام ابن القيم الموسوعة بالكافية الشافية في الإنتصار للفرقة الناجية تأليف أحمد بن ابراهيم بن عيسى تحقيق زهير الشاويش.

٢٤- تفسير الكريم الرحمن، في تفسيركلام المنان تأليف الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي. وصححه محمد زهيري النجار.

٢٥- تفسير البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي.

٢٦- تفسير القرآن العظيم لإبن كثير.

٢٧- محاسن التأويل لمحمد جمال الدين القاسمي.

٢٨- تفسير الجلالين تأليف جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي.

٢٩- الكاشف عن خصائص غومض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للأمام أبي القاسم جارالله محمود الزمخشري.

٣٠- الأعمال الكاملة لمحمد عبده في تفسير القرآن تقديم وتحقيق محمد عمارة.

٣١- أحكام القرآن لأبي بكر بن العربي.

٣٢- جامع البيان في تفسير القرآن للإمام محمد بن جرير الطبري.

٣٣- إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الأعراب والقراءات في جميع القرآن تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن علي العكبري.

٣٤- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لإبن تيمية.

٣٥- تفسير المراغي تأليف أحمد مصطفى المراغي.

٣٦- الأساس في التفسير لسعيد حوى.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

The question of loyalty and disloyalty lay at the core of the subjects relating to Islamic belief and forms its practical face. It is the precise measure to its adherent as to whether he is faithful to it or has negative attitudes towards it.

This thesis uncovers the discipline of loyalty and disloyalty through the Quranic perspective, the explanatory and mental contents it needs to dismantle the hidden in the sound and the ambiguity of the meaning. I exposed the discipline through an objective study of dealing with the texts so as they can speak for themselves. I began with a definition of the two concepts linguistically and conceptually. Linguistically, loyalty appeared to mean closeness and disloyalty means taking distance. Conceptually loyalty means relatedness or semantic boundedness between two or more groups which show the unity of the connected groups and their agreement on rules and objectives, and that this relatedness may either continue or not. Taking distance is the opposite of loyalty. Then I exposed the Qur'anic methodology in dealing with the question of loyalty and disloyalty, I concluded that it is exposed on the basis of two aspects: speaking to rationality and the attempt to be convincing, and speaking to the emotion and satisfying it. In this, the Qur'an is distinguished and suigeneris.

I also showed that loyalty of believers ought to be directed to god, His prophet and to the believers. The Muslim is not allowed to remain Inactive in his loyalty, taking a neutral stand. He rather has to choose for the Ulama' and the preachers of the Umma (Nation). He should help them by speech, action, and capital, every one to his ability.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The believer ought to have as his precise measurement in establishing relationships or dissolving them God's scripture and the saying of his Prophet. He then, has to be loyal to whom is loyal to god, even if this is not related to him genealogically, and to stop his relations with that who is hostile to god and his religion even if this is close to him genealogically. In this the believer forms neither exception among people, nor contrary to the logic of nature, but he is harmonious with the correct view.

I showed that there are national and Quranic requisites for the believer loyalty to his God, these are the purity of instinct and the greatness of God. There also are other requisites for the believer's loyalty to his co-believer, represented in the unity of belief and faith, the adequacy of worships and deeds.

Additionally there are many justifications and means for the believer to stop his relations with his antagonists infidels, hypocrites, idols, Jews and Christians, among which are: differences in belief and objectives, others' mocquery of Islamic worships, and its laws, their strong animosity to and hegemony on Muslims, their daring to harm them by word, deed and dismissal. How can man be loyal to those who do all this to him.

Loyalty takes many images and forms, such as worship, obedience, following, love aid, dependence, groupings, peace making, cooperation, the believer should avoid all these forms.

In this research, I showed also that atheism and hypocrisy are dangerous diseases which attack pure societies causing in them complete destruction. Good people are required to uproot these two evils from earth, both east and west.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit